

مقياس مقترح لمستوى التنمية البشرية في محافظات مصر

د. السيد خاطر*

١- مقدمة.

أعد معهد التخطيط القومي مقياس لحساب مستوى التنمية البشرية للمحافظات ، يسمى " دليل التنمية البشرية " ، وتم ترتيب المحافظات وفقاً لأدائها النسبي في مجال التنمية البشرية طبقاً لهذا المقياس (تقارير التنمية البشرية أعوام ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥) .

حيث نهج معهد التخطيط القومي نفس النهج المتبع على مستوى العالم لقياس التنمية البشرية ، فقد تم حساب الدليل بناءً على مستوى ثلاثة مجالات رئيسية " الصحة - التعليم - مستوى المعيشة " من خلال أربعة مؤشرات هي : -

١- العمر المتوقع عند الميلاد : بافتراض أنه حصيلة لمختلف المؤشرات الصحية التي تبين إلى أي مدى نجحت سياسات وبرامج الصحة في تحسين الظروف الصحية للسكان .

٢- معدل القراءة والكتابة .

٣- نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية المختلفة .

والمؤشران معاً يُفترض أنهما يعبران عن المؤشرات التعليمية المختلفة ، والتي تعكس حصيلة إجابات عن أسئلة متعددة منها مثلاً ، هل غالبية المصريين حصلوا على التعليم الكافي سواء من خلال نظام التعليم الرسمي أو خلافه ؟ هل نجحت مصر في تحقيق الاستيعاب الكامل لأولادها وبناتها في التعليم الأساسي ؟ وما هي التحديات لبلوغ نسبة الاستيعاب الكامل ؟ وكيف نقضي على الأمية ؟

٤- الدخل : هو مؤشر يُفترض أنه يعكس مستوى المعيشة والرفاهية للناس .

٢ - مشكلة الدراسة.

بدراسة دليل التنمية البشرية الذي أعده معهد التخطيط القومي لقياس التنمية البشرية على مستوى المحافظات في مصر ، وجه النقد التالي (إبراهيم العيسوي ١٩٩٥) : -
أن الدليل الحالي لقياس التنمية البشرية على المستوى المصري غير كُفء في قياسها، نظراً لأن مفهوم التنمية البشرية شامل النطاق ، والدليل الحالي لا يحتوي على المؤشرات التي تفسر هذا المفهوم بصورة كاملة .

فالمؤشرات التي تدخل في حساب هذا الدليل ، كمؤشر العمر المتوقع يعتبر غير كافي تماماً للتعبير عن الحالة الصحية بأكملها ، كذلك الأمر بالنسبة لمؤشران التعليم وهما " معدل القراءة والكتابة - نسبة القيد الإجمالية " فهما لا يعكسان مستوى التعليم في مصر .
أما المؤشر الأخير وهو الدخل لا يعطى تفسيراً شاملاً لأداء مصر في مجال التنمية البشرية، حيث أن التجربة أثبتت أن توافر الموارد ليس هو المسئول الوحيد عن تحقيق المستوى المرضي للتنمية البشرية في مصر ، مؤكداً ذلك تصنيف مصر وفقاً لمعيار متوسط دخل الفرد في ترتيب أفضل نسبياً (١٢٩) بين دول العالم ، بخلاف تصنيفها وفقاً لدليل التنمية البشرية (١١٩) ، وذلك حسب تقرير التنمية البشرية العالمي الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥ .

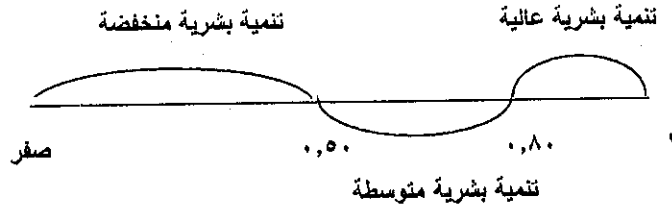
٣ - هدف الدراسة.

في هذه الورقة البحثية سوف نعرض مقياس جديد لقياس مستوى التنمية البشرية في محافظات مصر وهو " مقياس مقترح لمستوى التنمية البشرية في محافظات مصر " .
وقد تم اختيار عشرة مؤشرات لكي تعبر بطريقة أفضل عن التنمية البشرية في مصر ، والتي تمثل قطاعات متعددة . مثل الصحة والتعليم ومستوى المعيشة والقوى العاملة والخدمات والمرافق والبنية الأساسية والثقافة والترفيه . الخ ، وذلك لحساب مقياس جديد للتنمية البشرية في محافظات مصر ، وبه يتم إعادة ترتيب محافظات مصر وفقاً لمستواها في التنمية البشرية ، لأن دليل معهد التخطيط القومي معتمداً على أربعة مؤشرات فقط ، ويعتبر ذلك غير كافي للتعبير عن مستوى التنمية البشرية ، حيث تتوافر البيانات على مستوى المحافظات وبالتالي سوف يتم استخدام مجموعة أكبر من البيانات لتلافى القصور الذي قد يؤثر في مصداقية المقياس .

٤ - مستوى قياس التنمية البشرية حسب التعريف العالمي.

لمعرفة جوهر التنمية البشرية في محافظات مصر لابد من وضع مستوى لقياسها ، للتأكد ما إذا كانت أي المحافظات تحقق مستوى تنمية بشرية عالي من عدمه ، فطبقاً لدليل التنمية البشرية الخاص بمعهد التخطيط القومي كان مستوى القياس (وهو نفس مستوى القياس المستخدم على مستوى العالم) على ثلاث مراحل ، حيث يخضع لهذا المستوى من القياس للتنمية البشرية المقياس الجديد

(مقياس مقترح لمستوى التنمية البشرية في محافظات مصر) .



- ١- إذا كانت قيمة المقياس أقل من ٠,٥ : دل ذلك على أن مستوى التنمية البشرية منخفض .
- ٢- إذا كانت قيمة المقياس (٠,٨ - ٠,٥) : دل ذلك على أن مستوى التنمية البشرية متوسط .
- ٣- إذا كانت قيمة المقياس ٠,٨ فأكثر : دل ذلك على أن مستوى التنمية البشرية عالي .

٥ - المقياس الجديد : مقياس مقترح لمستوى التنمية البشرية في محافظات مصر .

يعتمد هذا المقياس على عشرة مؤشرات فرعية تدل زيادة قيمتها على تحسن التنمية البشرية في محافظات مصر ، ومن المعلوم أن هذا المقياس عندما تزيد قيمته دل ذلك على تحسن معدلات التنمية البشرية ، حيث تم جمع هذه المؤشرات على مستوى محافظات مصر باستثناء محافظات الحدود لعدم توافر بيانات عنها وذلك خلال الفترة من (٢٠٠٣ - ٢٠٠٥) ، وهي :-

- ١- العمر المتوقع عند الميلاد بالسنوات .
- ٢- معدل القراءة والكتابة .
- ٣- نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية .
- ٤- الدخل المعدل بالدولار .
- ٥- نسبة قوة العمل الإناث إلى إجمالي قوة العمل .
- ٦- عدد أجهزة الهاتف / ١٠٠٠ أسرة .
- ٧- عدد المترددين على دور السينما سنوياً / ١٠٠٠ نسمة .
- ٨- معدل انتشار وسائل تنظيم الأسرة % .
- ٩- صافي الهجرة الداخلية (% من السكان) .
- ١٠- نسبة المساكن المزودة بمياه مأمونة .

وقد تم اختيار هذه المؤشرات لأهميتها التالية :-

إنها تعطي صورة أوضح عن التنمية البشرية في محافظات مصر ، حيث إن هذه المؤشرات توضح جوانب مختلفة كان يفتقدها الدليل السابق في التعبير عن مفهوم التنمية البشرية ، مثل الجوانب الثقافية والترفيهية والخدمية وقوة العمل الخ .

٦ - منهجية الدراسة.

يتم حساب المقياس المقترح لمستوى التنمية البشرية في محافظات مصر بالطريقة التالية :

١- الخطوة الأولى : وتتمثل في حساب دليل لكل مؤشر من مؤشرات تحسين التنمية البشرية على مستوى المحافظات في مصر .

$$M_{ij} = \frac{X_{ij} - \min_j (X_i)}{\max_j (X_i) - \min_j (X_i)} \quad \text{حيث أن :}$$

M_{ij} : دليل المؤشر (i) الذى يمثل تحسين التنمية البشرية للمحافظة (j).

X_{ij} : قيمة المؤشر (i) الذى يمثل تحسين التنمية البشرية الفعلية للمحافظة (j).

$\min_j (X_i)$: أقل قيمة سجلها المؤشر (i) الذى يمثل تحسين التنمية البشرية لكل المحافظات.

$\max_j (X_i)$: أكبر قيمة سجلها المؤشر (i) الذى يمثل تحسين التنمية البشرية لكل المحافظات.

علماً بأن :

(i) : تدل على كود المؤشر المستخدم ، حيث أن $i=1,2,\dots,10$

(j) : تدل على كود المحافظة محل الدراسة ، حيث أن $j=1,2,\dots,21$

٢- الخطوة الثانية : وتتمثل في حساب مقياس مقترح لمستوى التنمية البشرية في محافظات مصر .

$$\overline{m}_j = \frac{\sum_{i=1}^n m_{ij}}{n}$$

حيث أن :

$\overline{m}_j$: المقياس المقترح لمستوى التنمية البشرية للمحافظة (j) .

N : عدد مؤشرات تحسين التنمية البشرية للمحافظة .

إذا كانت قيمة مقياس التنمية البشرية : دل ذلك على أن هذه المحافظة تحقق أعلى مستوى المقترح للمحافظة = ١ .
تنمية بشرية بين المحافظات .

إذا كانت قيمة مقياس التنمية البشرية : دل ذلك على أن هذه المحافظة تحقق أدنى مستوى المقترح للمحافظة = صفر .
تنمية بشرية بين المحافظات .

٧ - الاختلاف والتباين بين المقياس المقترح لمستوى التنمية البشرية ودليل معهد التخطيط القومى:

توضح بيانات الجداول أرقام (١، ٢، ٣) وأيضاً الأشكال أرقام (١، ٢، ٣) أن المقياس المقترح لمستوى التنمية البشرية أعطى نتائج تختلف تماماً عن دليل التنمية البشرية لمعهد التخطيط القومى خلال الفترة من (٢٠٠٣ - ٢٠٠٥) ، مما أدى إلى إعادة ترتيب المحافظات مرة أخرى من حيث مستوى أدائها للتنمية البشرية ، حيث يرجع السبب الرئيسى فى ذلك إلى أن المقياس المقترح لمستوى التنمية البشرية يعتمد فى حساباته على عشرة مؤشرات فرعية بدلاً من أربعة مؤشرات كان يعتمد عليها دليل التنمية البشرية لمعهد التخطيط القومى فى حساباته .

فعلى سبيل المثال نجد ان المقياس الجديد اعاد ترتيب المحافظات الحضرية وذلك فى عام ٢٠٠٣ كما يوضح الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) حيث تقدمت محافظة القاهرة من الترتيب الثالث الى الترتيب الثانى فى حين تراجعت محافظة السويس من الترتيب الثانى الى الترتيب الرابع ، بينما فى عام ٢٠٠٤ يوضح الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٢) ان محافظة القاهرة ازدادت تقدماً وتطوراً فى مستوى التنمية البشرية فاحتلت الترتيب الاول بدلاً من الترتيب الثانى ، فى حين تراجعت محافظة بور سعيد من الترتيب الاول الى الثانى ، وفى عام ٢٠٠٥ مازالت محافظة القاهرة لم يحدث لها تغيير فى الترتيب حيث تحتل المركز الاول ، بالإضافة إلى ثبوت محافظة بور سعيد على المركز الثانى ، مع تراجع مستوى التنمية البشرية فيها كما يوضح الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٣) .

اما بالنسبة لمحافظات الوجه البحرى فنجد ان المقياس الجديد اعاد ترتيبها مرة اخرى من حيث مستواها فى التنمية البشرية ، فعلى سبيل المثال تقدمت محافظة كفر الشيخ فى الترتيب حيث سجلت الترتيب الثانى عشر بدلاً من الرابع عشر عام ٢٠٠٣ ، بينما يظل مستوى التنمية البشرية منخفضاً فيها مع تدنى الترتيب الى الرابع عشر عام ٢٠٠٤ حسب المقياس الجديد ، ومازالت كفر الشيخ تسجل انخفاضاً مستمراً فى مستوى التنمية البشرية رغم انها تقدمت فى الترتيب الى الثانى عشر مرة اخرى فى عام ٢٠٠٥ .

ولكن محافظات الوجه القبلى كانت شبة ثابتة فى الترتيب ما عدا محافظتي الجيزة واسوان ، وفى عام ٢٠٠٣ سجلت الجيزة الترتيب التاسع بدلاً من العاشر بينما تراجعت اسوان من الترتيب الثامن الى الترتيب الحادى عشر بينما ازدادت محافظة الجيزة تراجعاً فى مستوى التنمية البشرية ، مما ترتب عليه انخفاض ترتيبها من العاشر الى الرابع عشر فى عام ٢٠٠٥ ، فى حين ظلت محافظة اسوان ثابتة فى الترتيب الحادى عشر طبقاً للمقياس الجديد المقترح .

جدول رقم (١)

المقياس المقترح للتنمية البشرية ودليل معهد التخطيط القومي
لمحافظات مصر عام ٢٠٠٣ .

المحافظة	المقياس المقترح للتنمية البشرية (١)				دليل التنمية البشرية "معهد التخطيط القومي" (٢)	
	قيمة المقياس	الترتيب	مستوى التنمية البشرية	قيمة الدليل	الترتيب	
القاهرة	٠,٨٠٤	٢	عالي	٠,٧٥٢	٣	
الإسكندرية	٠,٧٥٦	٣	متوسط	٠,٧٤١	٤	
بورسعيد	٠,٨٩٤	١	عالي	٠,٧٧٤	١	
السويس	٠,٧٢٩	٤	متوسط	٠,٧٥٣	٢	
دمياط	٠,٦٠٤	٥	متوسط	٠,٧٠٨	٥	
الدقهلية	٠,٤٥٢	١٠	منخفض	٠,٦٧٧	١٢	
الشرقية	٠,٣٥٩	١٤	منخفض	٠,٦٥٩	١٣	
القليوبية	٠,٥٤٣	٨	متوسط	٠,٦٩٠	٩	
كفر الشيخ	٠,٤٢٢	١٢	منخفض	٠,٦٥٤	١٤	
الغربية	٠,٥٦٦	٧	متوسط	٠,٦٩٦	٧	
المنوفية	٠,٤١٠	١٣	منخفض	٠,٦٨٠	١١	
البحيرة	٠,٣٤٠	١٥	منخفض	٠,٦٤٩	١٥	
الإسماعيلية	٠,٥٩٧	٦	متوسط	٠,٧٠٤	٦	
الجيزة	٠,٥١٦	٩	متوسط	٠,٦٩٠	١٠	
بنى سويف	٠,٢١٨	١٧	منخفض	٠,٦١٣	١٨	
الفيوم	٠,١٣٥	٢١	منخفض	٠,٥٩٩	٢١	
المنيا	٠,١٧١	١٩	منخفض	٠,٦٠٩	١٩	
أسيوط	٠,٢٢٢	١٦	منخفض	٠,٦١٦	١٧	
سوهاج	٠,١٦٦	٢٠	منخفض	٠,٦٠٩	٢٠	
قنا	٠,٢١٤	١٨	منخفض	٠,٦٢٨	١٦	
أسوان	٠,٤٤٤	١١	منخفض	٠,٦٩١	٨	

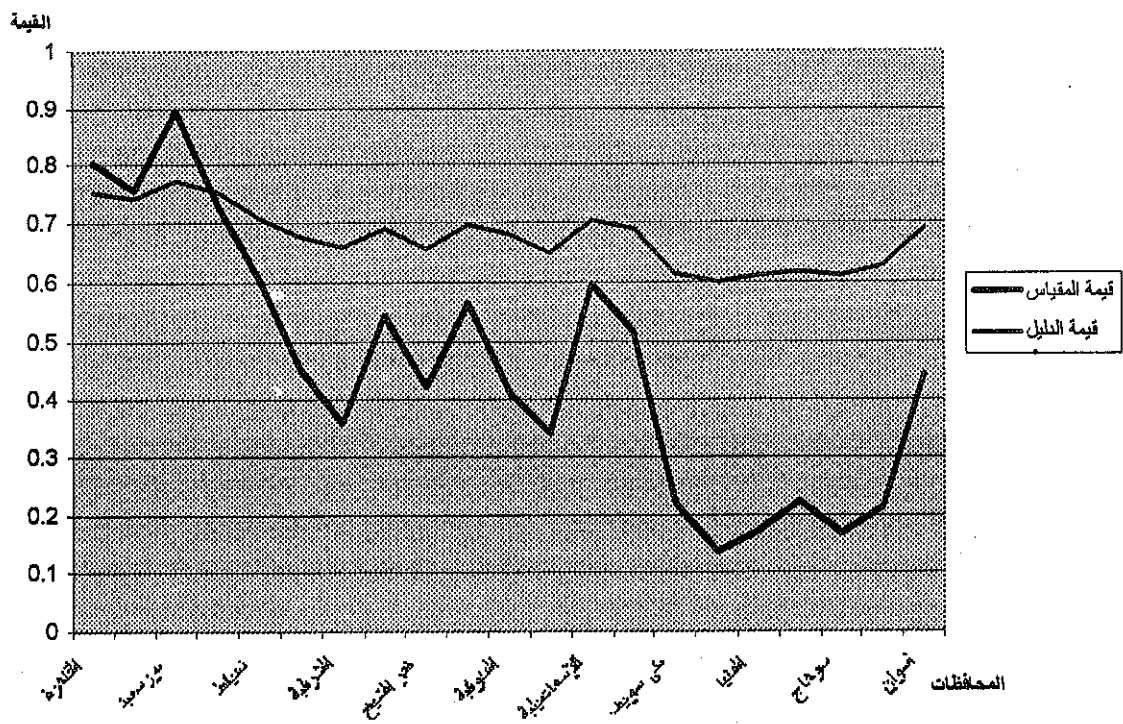
• المصدر :

- (١) من حسابات الباحث: بالاعتماد على بيانات تقرير التنمية البشرية المصري عام ٢٠٠٣ ، معهد التخطيط القومي .
(٢) تقرير التنمية البشرية المصري : معهد التخطيط القومي ، عام ٢٠٠٣ .

شکل رقم (۱)

المقياس المقترح للتنمية البشرية ودليل معهد التخطيط القومي

لمحافظات مصر عام ٢٠٠٣ .



جدول رقم (٢)

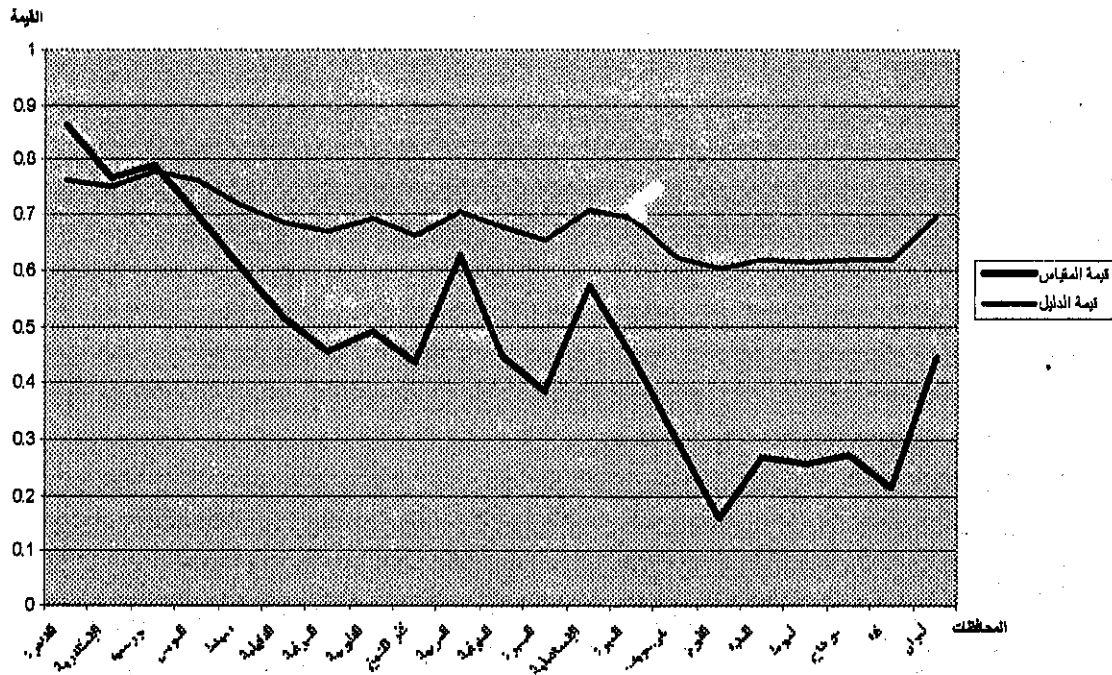
المقياس المقترح للتنمية البشرية ودليل معهد التخطيط القومي
لمحافظات مصر عام ٢٠٠٤ .

المحافظة	المقياس المقترح للتنمية البشرية (١)			دليل التنمية البشرية "معهد التخطيط القومي" (٢)	
	قيمة المقياس	الترتيب	مستوى التنمية البشرية	قيمة الدليل	الترتيب
القاهرة	٠,٨٦٥	١	عالي	٠,٧٦٢	٢
الإسكندرية	٠,٧٦٨	٣	متوسط	٠,٧٥٢	٤
بورسعيد	٠,٧٨٩	٢	متوسط	٠,٧٨٠	١
السويس	٠,٦٩٩	٤	متوسط	٠,٧٦١	٣
دمياط	٠,٦٠٤	٦	متوسط	٠,٧١٧	٥
الدقهلية	٠,٥١٢	٨	متوسط	٠,٦٨٥	١١
الشرقية	٠,٤٥٤	١٠	منخفض	٠,٦٦٨	١٣
القليوبية	٠,٤٨٩	٩	منخفض	٠,٦٩٤	١٠
كفر الشيخ	٠,٤٣٤	١٤	منخفض	٠,٦٦٠	١٤
الغربية	٠,٦٢٥	٥	متوسط	٠,٧٠٣	٧
المنوفية	٠,٤٤٧	١٢	منخفض	٠,٦٧٧	١٢
البحيرة	٠,٣٨٦	١٥	منخفض	٠,٦٥٥	١٥
الإسماعيلية	٠,٥٧٣	٧	متوسط	٠,٧٠٩	٦
الجيزة	٠,٤٤٦	١٣	منخفض	٠,٦٩٤	٩
بنى سويف	٠,٣٠٠	١٦	منخفض	٠,٦٢١	١٦
الفيوم	٠,١٦٠	٢١	منخفض	٠,٦٠٣	٢١
المنيا	٠,٢٦٩	١٨	منخفض	٠,٦١٨	١٧
أسيوط	٠,٢٥٨	١٩	منخفض	٠,٦١٣	٢٠
سوهاج	٠,٢٧٣	١٧	منخفض	٠,٦١٨	١٨
قنا	٠,٢١٤	٢٠	منخفض	٠,٦١٨	١٩
أسوان	٠,٤٤٨	١١	منخفض	٠,٦٩٦	٨

• المصدر :

- (١) من حسابات الباحث: بالاعتماد على بيانات تقرير التنمية البشرية المصري عام ٢٠٠٤ ، معهد التخطيط القومي .
- (٢) تقرير التنمية البشرية المصري : معهد التخطيط القومي ، عام ٢٠٠٤ .

شكل رقم (٢)
المقياس المقترح للتنمية البشرية ودليل معهد التخطيط القومي
لمحافظات مصر عام ٢٠٠٤



جدول رقم (٣)

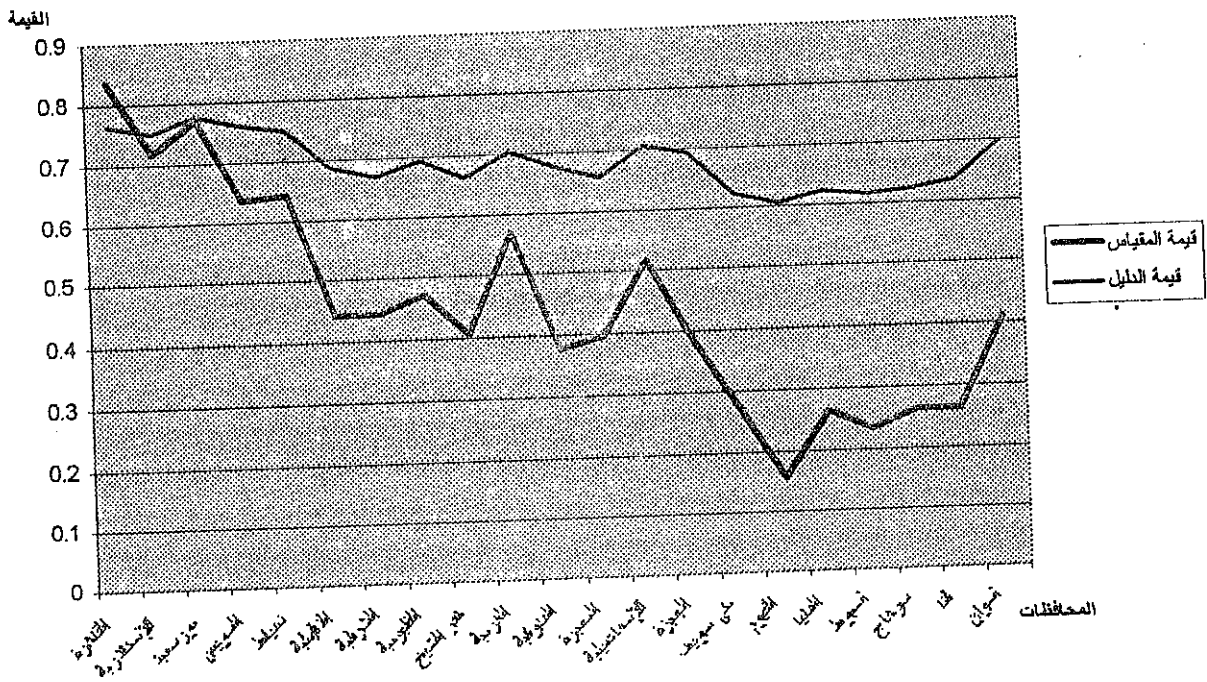
المقياس المقترح للتنمية البشرية ودليل معهد التخطيط القومى
لمحافظات مصر عام ٢٠٠٥ .

المحافظة	المقياس المقترح للتنمية البشرية (١)			دليل التنمية البشرية "معهد التخطيط القومى" (٢)	
	قيمة المقياس	الترتيب	مستوى التنمية البشرية	قيمة الدليل	الترتيب
القاهرة	٠,٨٣٦	١	عالي	٠,٧٦٥	٢
الإسكندرية	٠,٧١٨	٣	متوسط	٠,٧٥٢	٤
بورسعيد	٠,٧٧٠	٢	متوسط	٠,٧٧٨	١
السويس	٠,٦٣٦	٥	متوسط	٠,٧٦٠	٣
دمياط	٠,٦٤٣	٤	متوسط	٠,٧٥١	٥
الدقهلية	٠,٤٤٢	٩	منخفض	٠,٦٨٦	١١
الشرقية	٠,٤٤١	١٠	منخفض	٠,٦٧٢	١٣
القليوبية	٠,٤٧١	٨	منخفض	٠,٦٩٥	٩
كفر الشيخ	٠,٤٠٥	١٢	منخفض	٠,٦٦٣	١٤
الغربية	٠,٥٧٢	٦	متوسط	٠,٧٠٣	٧
المنوفية	٠,٣٧٤	١٥	منخفض	٠,٦٧٧	١٢
البحيرة	٠,٣٩٦	١٣	منخفض	٠,٦٥٨	١٥
الإسماعيلية	٠,٥١٧	٧	متوسط	٠,٧٠٦	٦
الجيزة	٠,٣٨٤	١٤	منخفض	٠,٦٩٤	١٠
بنى سويف	٠,٢٧١	١٦	منخفض	٠,٦٢٦	١٧
الفيوم	٠,١٥٦	٢١	منخفض	٠,٦٠٩	٢١
المنيا	٠,٢٦٢	١٧	منخفض	٠,٦٢٥	١٨
أسيوط	٠,٢٣٣	٢٠	منخفض	٠,٦١٧	٢٠
سوهاج	٠,٢٦٢	١٨	منخفض	٠,٦٢٣	١٩
قنا	٠,٢٦١	١٩	منخفض	٠,٦٣٩	١٦
أسوان	٠,٤٠٧	١١	منخفض	٠,٦٩٦	٨

• المصدر :

- (١) من حسابات الباحث: بالاعتماد على بيانات تقرير التنمية البشرية المصرى عام ٢٠٠٥ ، معهد التخطيط القومى .
(٢) تقرير التنمية البشرية المصرى : معهد التخطيط القومى ، عام ٢٠٠٥ .

شکل رقم (۳)



٨- العلاقة الخطية بين المقياس المقترح للتنمية البشرية ومركباته.

تم اشتقاق دالة خطية لتقدير مقياس مقترح للتنمية البشرية لكل محافظة من محافظات مصر، من بعض مركبات هذا المقياس وذلك باستخدام أسلوب تحليل الانحدار التدريجي المتعدد stepwise multiple regression analysis ، بين كلاً من : -

أولاً :

y : المقياس المقترح للتنمية البشرية ، كمتغير تابع .

ثانياً :

المتغيرات المستقلة : x_i وهى عبارة عن مؤشرات فرعية تدل على تحسن وجودة التنمية البشرية كمركبات للمقياس المقترح للتنمية البشرية وهى من $(x_{10} - x_1)$:-

x_1	العمر المتوقع عند الميلاد بالسنوات .
x_2	معدل القراءة والكتابة % .
x_3	نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية % .
x_4	الدخل المعدل بالدولار .
x_5	نسبة قوة العمل الإناث إلى إجمالي قوة العمل .
x_6	عدد أجهزة الهاتف / ١٠٠٠ أسرة .
x_7	عدد المترددين على دور السينما سنوياً / ١٠٠٠ نسمة .
x_8	معدل انتشار وسائل تنظيم الأسرة % .
x_9	صافي الهجرة الداخلية (% من السكان) .
x_{10}	نسبة المساكن المزودة بمياه مأمونة .

أولاً : العلاقة الخطية بين المقياس المقترح للتنمية البشرية ومركباته لعام ٢٠٠٣ .

وكانت نتائج تحليل الانحدار هى :

متغيرات النموذج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	درجة المعنوية
الثابت	-٠,٨١٣	٠,١١٣	٠,٠٠٠
x_2	٠,٠١١٨٤	٠,٠٠١	٠,٠٠٠
x_4	٠,٠٠٠٠٣٠٨٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
x_{10}	٠,٠٠٣٨٠٣	٠,٠٠١	٠,٠١٤

أما النموذج فهو :

$$y = - 0.813 + 0.01184 X_2 + 0.00003086 X_4 + 0.003803 X_{10}$$

$$R^2 = 97.5\%$$

من الواضح أن المتغيرات المستقلة التي تفسر المتغير التابع بنسبة ٩٧,٥% في هذا النموذج هي معدل القراءة والكتابة ، والدخل المعدل بالدولار ، ونسبة المساكن المزودة بمياه مأمونة ، وجميعها معنوية وذات علاقة طردية بالتنمية البشرية ، وأيضاً النموذج معنوى .

ثانياً : العلاقة الخطية بين المقياس المقترح للتنمية البشرية ومركباته لعام ٢٠٠٤ .

وكانت نتائج تحليل الانحدار هي :

متغيرات النموذج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	درجة المعنوية
الثابت	-٢,٩٩	٠,٩٧٠	٠,٠٠٧
X_2	٠,٠١٠٣٣	٠,٠٠١	٠,٠٠٠
X_7	٠,٠٠٠٢٨٦١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢
X_1	٠,٠٣٨٧٥	٠,٠١٥	٠,٠١٧

أما النموذج فهو :

$$y = - 2.990 + 0.01033X_2 + 0.0002861 X_7 + 0.03875 X_1$$

$$R^2 = 94.6\%$$

تشير النتائج أن المتغيرات المستقلة التي تفسر المتغير التابع بنسبة ٩٤,٦% في هذا النموذج هي معدل القراءة والكتابة ، وعدد المترددين على دور السينما سنوياً / ١٠٠٠ نسمة ، والعمر المتوقع عند الميلاد بالسنوات ، وجميعها معنوية وذات علاقة طردية بالتنمية البشرية ، وأيضاً النموذج معنوى .

ثالثاً : العلاقة الخطية بين المقياس المقترح للتنمية البشرية ومركباته لعام ٢٠٠٥ .

وكانت نتائج تحليل الانحدار هي :

متغيرات النموذج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	درجة المعنوية
الثابت	-٣,٤٢١	١,٠٠٧	٠,٠٠٣
X_2	٠,٠٠٧٤٨٨	٠,٠٠١	٠,٠٠٠
X_7	٠,٠٠٠٣٩٧٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
X_1	٠,٠٤٧٠٧	٠,٠١٥	٠,٠٠٦

أما النموذج فهو :

$$y = -3.421 + 0.007488 X_2 + 0.0003974 X_7 + 0.04707 X_1$$

$$R^2 \text{ وكانت } 93,5\%$$

تشير النتائج أن المتغيرات المستقلة التي تفسر المتغير التابع بنسبة 93,5% في هذا النموذج هي معدل القراءة والكتابة ، وعدد المترددين على دور السينما سنوياً / 1000 نسمة ، والعمر المتوقع عند الميلاد بالسنوات ، وجميعها معنوية وذات علاقة طردية بالتنمية البشرية، وأيضاً النموذج معنوى.

رابعاً : العلاقة الخطية بين المقياس المقترح للتنمية البشرية ومركباته في الفترة (2003 - 2005). حيث تم ضم السنوات جميعها (2003 - 2005) ليصبح عدد الحالات $3 \times 21 = 63$ حالة.

وكانت نتائج تحليل الانحدار هي :

متغيرات النموذج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	درجة المعنوية
الثابت	-0.46	0.044	0.000
X_2	0.010	0.001	0.000
X_4	0.0000374	0.000	0.000
X_5	0.004	0.001	0.001

وكان النموذج هو :

$$y = -0.46 + 0.010 X_2 + 0.0000374 X_4 + 0.004 X_5$$

$$R^2 \text{ أما } 93\%$$

يتضح أنه بإجراء تحليل الانحدار على 63 حالة بعد ضم الثلاث فترات زمنية (2003 ، 2004 ، 2005) ، أن المتغيرات المستقلة التي دخلت النموذج وتفسر المتغير التابع بنسبة 93% جميعها معنوية وذات علاقة طردية بالتنمية البشرية ، وهي معدل القراءة والكتابة ، والدخل المعدل بالدولار ، ونسبة قوة العمل الإناث إلى إجمالي قوة العمل .

٩- النتائج.

في هذا البحث قدمت مقياساً مقترحاً لمستوى التنمية البشرية في محافظات مصر أكثر استقراراً من الدليل السابق استخدامه بواسطة معهد التخطيط القومي لقياس مستوى التنمية البشرية في محافظات مصر ، وكان المقياس المقترح مبني على عشرة مؤشرات فرعية ، مما جعله أكثر استقراراً وأكثر تمثيلاً لمستوى التنمية البشرية ، كما تم استنباط علاقات خطية بين المقياس المقترح وبعض مركباته الأساسية ، واتضح من ذلك أن أهم المؤشرات الفرعية هي :-

١- معدل القراءة والكتابة .

٢- عدد المترددين على دور السينما سنوياً .

٣- الدخل المعدل بالدولار .

٤- نسبة قوة العمل الإناث إلى إجمالي قوة العمل .

٥- نسبة المساكن المزودة بمياه مأمونة .

٦- العمر المتوقع عند الميلاد بالسنوات .

حيث كانت المؤشرات الفرعية الأكثر ظهوراً ، وهذا وضع طبيعي لان زيادة معدل القراءة والكتابة يؤدي بدوره إلى زيادة الوعي بالإضافة إلى أهمية الدخل الذي يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة ، كما ان مساهمة المرأة في قوة العمل وارتفاع العمر المتوقع وزيادة عدد المترددين على دور السينما وتحسين جودة المساكن بالمياه المأمونة ، جميعهم يؤدون الى رفع مستوى التنمية البشرية . ومن واقع النتائج السابقة اشار البحث الى ان محافظات الحضر مازالت تسجل مستويات عالية للتنمية البشرية باستخدام المقياس المقترح مقارنة بدليل معهد التخطيط القومي ، مما يؤكد على زيادة الاهتمام بهذه المحافظات في جميع نواحي ومجالات التنمية البشرية ، اما بالنسبة لمحافظات الوجه البحري والوجه القبلي فقد اشارت نتائج البحث الى تدنى مستوى التنمية البشرية فيها باستخدام المقياس المقترح ، وهذا تأكيداً على ما تعانيه هذه المحافظات من قصور وعجز في جوانب التنمية البشرية المختلفة .

١٠- التوصيات.

يوصى البحث الذي نحن بصدد عدة توصيات اهمها :-

١- إدخال مؤشرات فرعية أكثر لحساب دليل التنمية البشرية الذي يعده معهد التخطيط القومي ، حتى يكون أكثر استقراراً وتمثيلاً لمستواها وصالحاً للمقارنة بين المحافظات بصورة أكثر واقعية .

٢- إجراء دراسات مستقبلية للتعرف على المؤشرات الهامة التي تعبر عن الجوانب المختلفة الأكثر تعبيراً عن مفهوم التنمية البشرية في مصر ، والتي يجب إدخالها في حساب دليل التنمية البشرية .

٣- توجيه الاهتمام والرعاية الكاملة لمحافظات الوجه البحري والوجه القبلي على حدا سواء ، مساواة بالمحافظات الحضرية في جميع مجالات التنمية البشرية المختلفة .

١١- المراجع.

اعتمد البحث على مجموعة من المراجع أهمها :-

- ١- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية العالمى (١٩٩٠) ، نيويورك ١٩٩٠ .
- ٢- ابراهيم العيسوى " مقال " التنمية البشرية فى مصر : ملاحظات فى ضوء التقرير المصري لسنة ١٩٩٤ ، ٣٢ ، ١٤ ، يونيو ١٩٩٥ ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط - معهد التخطيط القومى .
- ٣- معهد التخطيط القومى : تقرير التنمية البشرية المصري ، عام ٢٠٠٣ .
- ٤- معهد التخطيط القومى: تقرير التنمية البشرية المصري ، عام ٢٠٠٤ .
- ٥- معهد التخطيط القومى : تقرير التنمية البشرية المصري ، عام ٢٠٠٥ .
- ٦- عثمان محمد عثمان : محاضرة حول " مفهوم التنمية البشرية فى مصر وواقعها من خلال تقرير التنمية البشرية فى مصر ، الحلقة النقاشية حول التنمية البشرية فى مصر ، منظمة العمل العربية - مكتب العمل العربى ، وزارة القوى العاملة والهجرة - ج.م.ع ، الجامعة العمالية - القاهرة ٧ - ١١ ديسمبر ١٩٩٧ .